مصر والسعودية تدعمان الحوار اللبناني وتهدئان الوضع مع سورية وتساؤلات عما اذا كان تغيير لحود سيُطرح في كواليس قمة الخرطوم

فؤاد السنيورة يتحدث مع احمد ابو الغيط واللواء عمر سليمان عقب لقائه مع الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ امس (ا ف ب)

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

خطفت الاضواء في بيروت الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى شرم الشيخ حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك قبل لقاء الاخير بنائب الرئيس السوري فاروق الشرع ما أوحى بوجود مساع عربية بين لبنان وسورية لتخفيف التوتر وعودة العلاقات الى طبيعتها ومواكبة الحوار اللبناني الجاري من خلال ايجاد حل لمسألة رئاسة الجمهورية في ضوء المطالبة بتنحية الرئيس اميل لحود الذي تدعمه العاصمة السورية وحلفاؤها في بيروت.

وفور عودته الى بيروت أطلع الرئيس السنيورة مدير طاولة الحوار رئيس مجلس النواب نبيه بري على نتائج لقائه بالرئيس مبارك قبل أن يترأس مساء جلسة مجلس الوزراء. وأكد السنيورة أن زيارته للرئيس مبارك «مباركة»، وأن «لبنان ليس متروكاً من العرب لكننا لا نستخدم كلمة مبادرة».

حول اذا ما كانت قمة الخرطوم ستبحث وضع رئيس الجمهورية أكد «أن الملف الرئاسي لا يُبحث في قمة الخرطوم»، مشيراً الى أنه لم يحسم بعد أمر مشاركته في هذه القمة الى جانب رئيس الجمهورية.

ورداً على سؤال في ما اذا كانت تجربة الوفدين اللبنانيين الى نيويورك ستتكرّر في الخرطوم أوضح السنيورة قائلا «اننا لم نكن وفدين في نيويورك بل إن رئيس الجمهورية ذهب بغرض وأنا ذهبت بغرض آخر».

غير أن استبعاد مسألة الوفدين لا تنفي الخلاف بين لحود والسنيورة على مسألة الخطاب، إذ طلب رئيس الحكومة الاطلاع على خطاب رئيس الجمهورية، ولفت الى أنه لم يتسلّم بعد هذا الخطاب، في وقت ذكر أن مصادر قصر بعبدا سألت «لماذا يطلع الرئيس لحود رئيس الحكومة على مضمون الخطاب فيما الرئيس السنيورة في سفراته لا يطلع الرئيس لحود على خطاباته؟».

وفي وقت تحدثت اوساط دبلوماسية عن أن المملكة العربية السعودية ومصر دخلتا على خط الوساطة بين بيروت ودمشق وتهدئة الاجواء على طاولة الحوار وهو ما تجلّى في هدوء رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط خلال الحوار بعد زيارة موفده الوزير غازي العريضي الى الرياض، لفت تصريح رئيس الحكومة حول العلاقات الاخوية بين لبنان وسورية وأن ليس من الخطأ ترسيم أو تحديد الحدود بينهما في مزارع شبعا وفق إجراءات الامم المتحدة، وأضاف رداً على سؤال اذا كان سيزور الشام إن «هذه الزيارة بحاجة الى إعداد كي تنجح، وأمر طيّب أن يطلع شخص الى الشام أو أن ينزل اهل الشام الى بيروت، وليست لدينا عقد نفسية في هذا الامر».

الشرع يؤكد اثر مباحثات مع مبارك ان سورية تأمل في نجاح الحوار اللبناني

■ شرم الشيخ ـ اف ب: اكد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع امس اثر محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ ان سورية تأمل في نجاح الحوار اللبناني ولا تتدخل فيه.

ووصف الشرع لقاءه مع الرئيس مبارك بانه «جيد وايجابي وبناء للغاية»، موضحا انه نقل خلال اللقاء للرئيس مبارك رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد تتعلق بـ«آخر المستجدات بالمنطقة».

وفيما يتعلق بالحوار الوطني اللبناني، اكد الشرع ان «كل الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذا الحوار موضوعات تهم اللبنانيين وهي موضع مناقشة فيما بينهم وليس فيما بين سورية ولبنان بالتالي لا يجوز القاء المسؤولية على سورية بعرقلة الحوار». واكد ان سورية «تتمنى نجاح الحوار وان تكلل جولاته القادمة بالنجاح».

وكان مبارك استقبل الشرع بعد ان اجرى محادثات مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة حول تطورات الحوار الوطني اللبناني وملف العلاقات السورية ـ اللبنانية، حسب ما افاد مصدر رسمي مصري.

وقال الشرع ان الرئيس مبارك اطلعه على نتائج مباحثاته مع السنيورة مشيرا الى أنه وضع الرئيس مبارك «في كامل صورة الموقف السوري فيما يتعلق بالعلاقات السورية اللبنانية».

وحول امكانية عقد لقاء لبناني سوري على هامش القمة العربية في الخرطوم قال نائب الرئيس السوري «لا توجد مشكلة في ذلك والأمر يتوقف على من سيمثل لبنان في القمة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس السوري بشار الاسد سيلتقي بالسنيورة في القمة، قال الشرع ان «رئيس الجمهورية السورية يلتقي رئيس جمهورية».

وكان رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود اعلن انه سيشارك في القمة التي تعقد في 28 و29 آذار (مارس) بينما يفترض ان يقرر مجلس الوزراء مساء امس ما اذا كان السنيورة ايضا سيتوجه الى الخرطوم.

توقيف الكاتب السوري علي العبد الله وابنه وابن عمه في دمشق

■ دمشق ـ اف ب: افاد ناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ان اجهزة الامن السورية اعتقلت امس الكاتب علي العبد الله من منزله في قطنا (25 كم غرب دمشق) مع ابنه محمد وابن عمه صلاح العبد الله، بعد ان كانت اعتقلت ابنا آخر له قبل ايام.

وقالت المنظمة السورية لحقوق الانسان في بيان «داهمت عناصر المخابرات منزل الكاتب السوري الاستاذ علي العبد الله والد الطالب الجامعي عمر العبد الله المعتقل منذ اربعة ايام لاسباب لم تتضح بعد».

وقال الناشط في مجال حقوق الانسان المحامي انور البني لوكالة فرانس برس ان «مخابرات امن الدولة اعتقلت الكاتب عبد الله وابنه محمد وابن عمه صلاح الذي كان موجودا في منزل علي العبد الله في قطنا».

وسبق للسلطات ان اعتقلت الكاتب السوري في ايار (مايو) 2005 بعد ان تلا رسالة باسم قيادي في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة خلال لقاء في نادي الاتاسي السياسي خصص للاصلاحات في سورية.

وتم توقيف نجله عمر العبد الله مع طالب آخر هو دياب سرية الاحد الماضي لسعيهما الى «تشكيل تجمع ديمقراطي من اجل مناقشة مشاكل الشباب».

وقال بيان المنظمة السورية لحقوق الانسان من جهة ثانية ان الاجهزة الامنية اعتقلت في حمص مساء امس الاول (الاربعاء) نائب رئيس جمعية حقوق الانسان في سورية محمد نجاتي طيارة لاسباب لم يتسن للمنظمة التأكد منها.

وذكر المحامي انور البني ان طيارة شارك الشهر الماضي في لقاء لمعارضين سوريين في الولايات المتحدة.

لكن عمار القربي الناشط في مجال حقوق الانسان الذي حضر اللقاء في واشنطن قال ان طيارة لم يشارك في هذا المؤتمر.

وقالت المنظمة السورية لحقوق الانسان من جهة ثانية ان «المخابرات السورية اعتقلت مساء الثلاثاء 14 آذار/مارس المواطن السوري محمد وليد الكبير البالغ من العمر 65 عاما وهو اب لاربعة اولاد».

واضافت ان السبب «يعتقد انه على خلفية جهره بآرائه ومعتقداته السياسية في الاماكن العامة».

وقال البيان ان «استمرار مسلسل الاعتقال السياسي لن يخلف الا مزيدا من مشاعر الالم والاسى».

وجددت المنظمة «مطالبتها الحكومة السورية بضرورة الالتزام بالمواثيق والمعاهدات التي سبق لسورية ان صادقت عليها وخصوصا اعلان الامم المتحدة الصادر في كانون الاول (ديسمبر) 1998 والخاص بحماية المدافعين عن حقوق الانسان».

واضافت ان «اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وطي ملف الاعتقال السياسي المقيت من حياتنا العامة استحقاق لا غنى عنه لارساء قواعد دولة القانون والمؤسسات».

وطالب البني من جهته السلطات «بوقف حملة الترهيب والتخويف ضد انشطاء لانها تزيد في سجل انتهاك السلطة لحقوق الانسان».

اختيار العطار نائباً للرئيس يعيد الامل بإحياء الثقافة في سورية واحتفاء بوصول المرأة الى منصب كان حكرا على الرجال

دمشق ـ من ثناء الإمام:

اعتبر مثقفون سوريون أن عودة نجاح العطار إلى لعب دور في الحياة الثقافية في سورية بعد تعيينها نائباً للرئيس يعيد الأمل بإحياء الثقافة في سورية، بعد أن شهدت تدهورا ملحوظا خلال السنوات الماضية.

وكان الرئيس السوري عيّن العطار نائباً له، مكلفة بمتابعة تنفيذ السياسة الثقافية في سورية، وأقسمت اليمين الدستورية امس الخميس.

وقال مثقفون سوريون إن هذا التعيين «يعيد الأمل بإحياء الحالة الثقافية في البلاد» بعد أن تدهورت خلال السنوات الخمس الماضية حين أبعدت عن الوزارة، مشيرين الى الدعم الذي كانت تؤمنه الوزارة في عهدها للمثقفين «حتى من هم على اختلاف مع وجهات النظر الرسمية».

وأشاروا إلى الأسماء الكبيرة التي كانت في الوزارة خلال تولي العطار مسؤوليتها من كتاب وباحثين من أمثال أنطون مقدسي وسعد الله ونوّس ومحمد الماغوط وحنا مينة والموسيقي صلحي الوادي.

وعين الرئيس الراحل حافظ الأسد العطار وزيرة للثقافة عام 1976، وبقيت فيها حتى مطلع العام 2000 حيث طالها التغيير الحكومي الذي أجراه الرئيس الراحل قبل وفاته بثلاثة أشهر.

وأشار المثقفون إلى أهمية أن تستعيد العطار مكانتها في «رعاية الثقافة في البلاد بعد أن تأثر هذا القطاع بشكل سلبي كبير إثر تنحيها عنه».

وضمن الانجازات التي يعتبر المثقفون أن العطار أسهمت فيها أو دفعت باتجاهها تأسيس الفرقة السمفونية الوطنية، وهي الأولى في البلاد، وتأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية ودعم الفنون التشكيلية حيث كانت تحرص على حضور إفتتاح جميع المعارض التي تتم برعايتها مع شراء لوحة للفنان باسم الوزارة بغية تشجيعه إضافة إلى دعمها للتأليف والترجمة.

وكان بناء دار الأسد للثقافة والفنون وهو المقر المحسوب كأوبرا حلم حياة العطار، وقد شكل الحريق الذي اندلع فيه نهاية التسعينيات من القرن الماضي عشية افتتاحه صدمة كبيرة لها، إذ وقفت أمام البناء الضخم تبكي مثل طفلة صغيرة.

واعتبر المثقفون أن تعيين نجاح العطار نائبا للرئيس للشؤون الثقافية «مهم للثقافة» إذ أنها «تتفهم شؤون وشجون المثقفين أكثر من غيرها لكونها ابنة هذا القطاع».

وقالت الكاتبة والصحافية كوليت بهنا إنها إذ «ترحب بالعطار مجددا في مجال الثقافة فإنها تتمنى عليها أن تستعين بالدماء الشابة ولا يقتصر تعاونها على الأسماء المكرورة في المجال الثقافي».

وأضافت إن «تعيين رياض نعسان آغا وزيراً للثقافة على سبيل المثال كان خيارا موفقا للغاية، إذ أنه يتقن التعامل مع الشباب من المبدعين كما يتقن التعامل مع المبدعين التقليديين وبنفس درجة الاحترام».

وقالت الفنانة التشكيلية عتاب حريب إن «عودة العطار أكثر من ممتازة فهي شخصية لها حضورها وهيبتها ومتمرسة في تاريخ الثقافة»، مضيفة «على الأقل إنها شخصية على علاقة بالوسط (الثقافي)»، وتابعت «بالإضافة إلى عودة العطار الثقافية فإن تسميتها كنائب رئيس، وهي المرة الأولى التي يختار فيها امرأة لتنوب عنه، خيار موفق وجريء من قبل الرئيس بشار الأسد».

وتمنت الفنانة التشكيلية ورئيسة مركز أدهم اسماعيل للفنون التابع لوزارة الثقافة ريم الخطيب على العطار أن «تعيد إحياء مشاريع قامت في عهدها وأوقفها الوزراء الذين توالو بعدها على الوزارة كمشروع الفن الحديث ومتحف فن الطفل».

وقال عماد حورية، صاحب دار نشر وناقد إن «عودة العطار ممتازة إذ أنها خبيرة في المجال الثقافي وهي على علاقة بشكل حضاري بالثقافة والمهرجانات وبالناس ذوي التأثير في هذا المجال».

الا ان الامر لم يخل من ردود فعل سلبية على تعيين العطار في هذا المنصب، وقال كاتب رفض الكشف عن اسمه ان هذا التعيين «كارثة»، مضيفا أن «العطار خرّبت كثيرا في المجال الثقافي، وأنها بهذا السن مرشحة للتخريب بشكل أكبر»، واضاف إن العطار لا تنتمي إلى ثقافة هذا العصر»، وقال مثقف آخر رفض الكشف عن اسمه أيضاً إن «عودة العطار إلى المجال الثقافي ستتسبب بالكثير من الإرباك الذي سينعكس سلبا على مجمل الحياة الثقافية».

ولدت نجاح العطار عام 1933، وهي خريجة كلية الآداب، قسم اللغة العربية عام 1954، وحاصلة على دبلوم للتربية عام 1955 ، وسافرت بعدها مع زوجها د. ماجد العظمة إلى انكلترا حيث حصلت على دبلوم الدراسات الإسلامية عام 1956 ثم على الدكتوراه في الأدب عام 1958 كما حصلت على عدد من الدبلومات في العلاقات الدولية وفي النقد الأدبي والنقد الفني.

وتتقن العطار الفرنسية والإنكليزية، وكتبت الدراسات النقدية في الشعر والرواية والمسرح والزوايا الصحافية الأسبوعية ومقالات في الأدب السياسي.

وللعطار عدة مؤلفات منها «أدب الحرب» بالاشتراك مع حنة مينة عام 1967 و«من يذكر تلك الأيام» وهي مجموعة قصصية مع مينة أيضا عام 1974 و«نكون أو لا نكون» من جزأين عام 1981 و«من مفكرة الأيام» عام 1982 و«أسئلة الحياة» و«كلمات ملونة» و«اسبانيا وهمنغواي والثيران» و«آخر نسيج ثوري بين آذار وتشرين» ، وهي عضو في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب.

وتنحدر العطار من عائلة دمشقية عريقة، وكان اللافت أن الرئيس الراحل أبقاها وزيرة للثقافة في وقت كان شقيقها عصام العطار المرشد الروحي للأخوان المسلمين معارضا شرسا ويعيش في منفاه الطوعي في ألمانيا. وكان مراقبون سياسيون يرون أهمية خاصة للعطار، نتيجة كونها شقيقة عصام، الأمر الذي يمكن أن يتكرر هذه المرة مع التصعيد الذي يقوم به الأخوان حالياً في المعارضة الخارجية، إلاّ أن المحللين السياسيين يرون الربط غير موفق، خصوصا وأن عصام العطار لم يعد متحكما بالتنظيم كما في السابق. وكانت زوجة المعارض عصام العطار اغتيلت في ألمانيا ثمانينات القرن الماضي. (يو بي اي)

نجاح العطار تستقبل مكالمات المهنئين امس (رويترز)

16 طائرة اسرائيلية تخرق الاجواء اللبنانية

■ بيروت ـ ا ف ب: اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني بيانا امس جاء فيه ان ست عشرة طائرة حربية اسرائيلية اخترقت الاجواء اللبنانية وقت الظهر بعد ليلة شهدت توترا على الحدود بين لبنان والدولة العبرية.

واضاف البيان ان «ستا من الطائرات دخلت من فوق مزارع شبعا، وثماني مقابل بيروت وصيدا واثنتين مقابل جونيه وحلقت فوق مناطق شكا، الارز، بعلبك، جبيل، وثم غادرت ست طائرات من فوق مزارع شبعا بعد نحو 20 دقيقة، اما العشرة الباقية فتجمعت غرب صيدا واتجهت جنوبا حيث غادرت عند الساعة 12,30 باتجاه الاراضي المحتلة».

وتابع النص ان «تعليمات اعطيت للوحدات العملانية لاتخاذ اقصى تدابير الحيطة والحذر والبقاء على استعداد للتصدي لأي عمل عدواني». وافاد مندوب الوكالة الوطنية للاعلام في النبطية نقلا عن غرفة عمليات القوة الامنية اللبنانية المشتركة «ان التوتر الذي شهدته الحدود ليل امس لم يشهد مثيلا له منذ شهر تقريبا. وان العدو اطلق اكثر من 60 قنبلة مضيئة فوق الحدود وبالتزامن مع تحليق للطيران المروحي فوق الخط الممتد من مزارع شبعا وصولا الى بلدتي حولا وميس الجبل». ويبدو ان الانتهاكات الاسرائيلية شبه اليومية للمجال الجوي اللبناني ازدادت حدة منذ اطلاق الحوار اللبناني في الثاني من الجاري لتسوية الازمة السياسية التي يشهدها لبنان.

عرب الـ48 يحاولون التمسك بمقاعدهم في الكنيست

■ بعينة ـ رويترز: خاطب عضو عربي في البرلمان الاسرائيلي الكنيست الناخبين عبر مكبر للصوت قائلا ان 15 دقيقة من وقتهم كل أربع سنوات ليس مطلبا كبيرا وحثهم على الادلاء بأصواتهم. وطلب النائب عزمي بشارة من حشد صغير في قرية بعينة نجيدات الاسرائيلية أن يعطوا أصواتهم لحزبه أو لاي حزب عربي اخر.

وقبل أيام من الانتخابات التي تجرى في 28 من الشهر الجاري تكافح أحزاب عرب اسرائيل لضمان حصولها على ما يكفي من الاصوات للحفاظ على مقاعدها في الكنيست، وتواجه لامبالاة واحباطا بين الناخبين الى جانب تثبيط للعزيمة من جانب بعض الزعماء الاسلاميين.

وبالرغم من أن العرب يمثلون خمس سكان اسرائيل البالغ عددهم ستة ملايين نسمة الا ان الاحزاب التي تمثل على وجه الخصوص مصالح العرب تحتل ثمانية مقاعد فقط في الكنيست المؤلف من 120 عضوا. ويشعر كثير من العرب بالتهميش داخل اسرائيل ولا يثقون كثيرا في قدرة الاحزاب العربية التي عادة ما تتصارع مع بعضها البعض على احداث أي تغيير. وقال محمود الخطيب (38 عاما) وهو عامل بناء «الناس في مأزق.. اذا ما أدلوا بأصواتهم فلن يحدث فارق واذا لم يدلوا بأصواتهم فانهم لن يحصلوا على التمثيل». ونظرا لرفع الحد الادنى من الاصوات التي يتعين على أي حزب الحصول عليها لدخول الكنيست الى اثنين في المئة من اجمالي الاصوات في هذه الانتخابات بعد أن كانت النسبة 1,5 في المئة في الانتخابات السابقة يشعر النواب العرب بقلق على مقاعدهم. ويدرك ساسة عرب اسرائيل أنهم في حاجة الى مشاركة 60 في المئة على الاقل من اجمالي الناخبين العرب المسجلين اذا كان لهم أن يحتفظوا بمقاعدهم ولكن من الممكن أن يساعدهم انخفاض نسبة الاقبال بين الناخبين اليهود أيضا.

ويشنون حملة لكسب أصوات البعض الذين يعتزمون اعطاء اصواتهم لاحزاب يهودية. وأظهر استطلاعان للرأي أجريا مؤخرا انخفاضا في تأييد الاحزاب الصهيونية بين الناخبين من عرب اسرائيل من 30 في المئة الى 16 في المئة ولكن استطلاعا اخر أظهر أن النسبة يمكن أن ترتفع الى 48 في المئة. وقال سامي سموحة من جامعة حيفا الذي أجرى أحد الاستطلاعات «يشعر عرب اسرائيل حاليا بالاستياء من كل من الاحزاب اليهودية والعربية ولكن الاحزاب العربية هي أقل سوءاً».

ويشكو عرب اسرائيل من التمييز ضدهم في المؤسسات العامة ويطالبون بفرص عمل أكثر في أجهزة الدولة وتحسين التمويل لبلداتهم. ويتعاطف كثيرون منهم مع الفلسطينيين الموجودين في قطاع غزة والضفة الغربية. وقال أحمد الطيبي وهو من الاعضاء العرب في الكنيست الذين يسعون لاعادة انتخابهم خلال اجتماع ان هناك تمييزا بين العرب واليهود في كل شيء ولكنه خاطب الناخبين العرب قائلا انهم اذا قاطعوا الانتخابات فكأنهم بذلك يطلقون الرصاص على أقدامهم.

وزير العدل والمالية الاسرائيلي السابق يقول ان اسرائيل تنتظر وتترقب اداء حكومة حماس

دان ميريدور: ازمة اريحا سببها عدم التنسيق بين بريطانيا وعباس واسرائيل لا ترى بان ما يجري في العراق هو لمصلحتها

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد دان ميريدور، وزير العدل والمالية السابق في اسرائيل، والباحث حاليا في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، في محاضرة القاها في تشاتهام هاوس في لندن حول «الانتخابات الاسرائيلية» بان اقتحام سجن اريحا من الجانب الاسرائيلي تم بسبب خطأ ارتكبته بريطانيا بسحب مراقبيها للسجن، ولعدم تعامل الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع بريطانيا بالشكل الملائم، اذ لم يطلب عباس من المراقبين عدم الانسحاب قبل التنسيق معه وكان خارج البلاد عندما انسحبوا.

وقال ميريدور ان هذه هي المشكلة مع عباس اذ ان اسرائيل ترغب بوجود محاور لها في الجانب الفلسطيني، ولكنه لا يفرض نفسه في المناطق التي يشرف عليها حتى على جهات مقربة من حركة «فتح» ككتائب الاقصى.

واضاف بان اسرائيل كانت قد وافقت على عدم التعرض للمعتقلين في اريحا بشرط بقائهم في السجن، وكان من المفترض ان يتأكد ابو مازن بأنهم سيبقون في السجن بالتنسيق مع المراقبين البريطانيين.

واوضح بان اسرائيل لا يمكنها ان تمدح محمود عباس او تنتقده او تشكك في مقدرته على البقاء كمحاور لها في الجانب الفلسطيني لانها مهما فعلت في هذا المجال فسيفسر سلبيا، ولكنها تحترم نزاهته بيد انها تتحفظ حول قدرته على ضبط الامور. اما بالنسبة للحرب الامريكية البريطانية على العراق فقال ميريدور، المقرب من قائد حزب «كديما» ايهود اولمرت (رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة) بانه على الرغم من ان نظام صدام حسين كان معاديا بشدة لاسرائيل وان اسرائيل ارتاحت الى اقصائه من منصبه، ولكن هذه الحرب برأيه لم تشنها امريكا وبريطانيا من اجل اسرائيل ولا يرى نهاية ظافرة لاي جهة فيها، ولن تكون في النهاية مفيدة لاسرائيل.

اما اذا تحقق في النهاية وجود عراق مستقر حسب قوله فقد تستفيد اسرائيل من ذلك شأنها شأن دول المنطقة الاخرى، اما اذا لم يتحقق هذا الامر فالكل خاسرون.

وبالنسبة لمبادرة القمة العربية في بيروت لعام 2002، فقال ميريدور ان بعض الطروحات الواردة فيها موجودة في مشروع «خريطة الطريق» الذي قبلته اسرائيل. ولكن منظمة حماس، حتى الايام الاخيرة، رفضت القبول به، والنقطة المختلف حولها هي حق العودة، والمشكلة برأيه ان الشعبين الفلسطيني، من جهة والاسرائيلي، من جهة اخرى، يعتبران بانهما المالكان لهذه الارض المتنازع عليها. اما اذا تم التوافق على اقتسامها، فمن المتعذر برأيه فرض اي جهة على الجهة الاخرى من سيعيش في اراضيها، وهذا الامر غير واضح في الخطة السعودية.

واضاف قائلا نحن نرفض ان يعتبر العرب المقيمون في اسرائيل اسرائيليين من الدرجة الثانية او فلسطينيين او ان تطبق عليهم نظريات افيغدور ليبرمان زعيم حزب «اسرائيل بيتنا» اي ان يستبدلوا بالمستوطنين.

واكد انه عند ذهاب المسؤول الفلسطيني نبيل شعث الى بيروت لتعديل الطرح السعودي في مؤتمر القمة عام 2002 ليصبح مقبولا من الجانب الاسرائيلي، لم ينجح في فعل ذلك، وحتى الساعة، فقيادة حماس ترفض الموافقة على الطرح السعودي في بيروت حتى مع اضافة الملحق المتعلق بحق العودة حسب قوله. واكد ميريدور بان حزب «كديما» سيفوز في الانتخابات الاسرائيلية وسيحظى بأربعين في المئة من الاصوات لان توجه الاسرائيليين عموما هو نحو الوسط، هذا الا اذا حدثت عمليات تفجيرية كما في انتخابات 1996 التي ادت الى خسارة حزب العمل بقيادة شمعون بيريس بعد ان كانت الاستطلاعات ترجح فوزه بأكثرية واضحة.

واشار الى ان «كديما» استمر في حصوله على تأييد الاكثرية في اسرائيل برغم غياب شارون عن الساحة، لانه يمثل التوجه العام في البلد الذي يرغب بحدوث تطورات في مجال الانسحابات ولكن من منطلق اسرائيلي كان قد رفضه الرئيس ياسر عرفات ولم يستطع ابو مازن تطبيقه.

وقال ميريدور انه كان عضوا في الوفد الاسرائيلي في مفاوضات كامب ديفيد لعام 2000 وقد كادت ان تنجح في شتى القضايا باستثناء عودة اللاجئين وقضية القدس. واعتبر بان فرصة الانسحاب الاسرائيلي من غزة يجب ان يستثمرها الفلسطينيون وان يتم انشاء نظام فلسطيني فعال اقتصاديا وامنيا ويعتمد البراغماتية بدلا من التوجه نحو المواجهة والعودة الى الاحزاب التي تستوحي ايديولوجيتها بشكل رئيسي من الدين.

وقال ان قيادة اسرائيل الحالية تحاول الابتعاد عن هذه الاحزاب وتمنى ان يكون فوز «كديما» قويا لكي لا تضطر الى التحالف مع اكثر من حزب واحد.

وتمنى ميريدور وجود شريك في الجانب الفلسطيني لكي تتفق اسرائيل معه وان يكون هذا الشريك قويا ويفرض نفسه لكي يتم تطبيق «خريطة الطريق».

وقال ان الجهة الاسرائيلية الاسرائيلية في هذه المرحلة تقف وتنتظر لكي ترى ماذا ستفعله حكومة حماس. ولكن فترة الانتظار هذه لن تطول لانه على اي حكومة بقيادة «كديما» ان تقوم بالخطوات التي وعدت الناخبين بالقيام بها وخصوصا فيما يتعلق بترسيم حدود اسرائيل النهائية في الاعوام الاربعة المقبلة.

وقال في رد على سؤال انه يتمنى ان يملك الفلسطينيون الامل وان يتم اعطاؤهم المساعدات، ولكنه عاد الى ترديد المقولة نفسها وهي: «الى من تعطي المساعدات عندما لا يملك الفلسطينيون قيادة فاعلة؟» متجاهلا دور حكومات اسرائيل المتتالية في تقويض هذه القيادة الفاعلة.

السلطة تدعو الحكومة العراقية الى توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين

■ رام الله ـ قنا: دعت السلطة الفلسطينية الحكومة العراقية الى توفير الحماية للاجئين الفلسطينين في العراق، منبهة الى ما يتعرض له اللاجئون من حالات مأساوية تتمثل بالقتل والاعتداء والخطف والحصار وتشريد ودفع البعض للرحيل.

وأشارت الى أن مسؤولية ضمان الحماية لهؤلاء اللاجئين تم التأكيد عليها خلال اتصال هاتفي جرى مؤخرا بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره العراقي جلال الطالباني.

ووصفت السلطة الفلسطينية فى بيان لها امس ما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون في العراق بانه يشكل مأساة جديدة للعديد من الاطفال والنساء والشيوخ من خلال ابقائهم في العراء وتحت ظروف قاسية تنعدم فيها أبسط الشروط الانسانية للحياة من مأوى ومأكل ومشرب ورعاية صحية، مطالبة السلطات الرسمية العراقية باتخاذ الاجراءات الصارمة واللازمة لوقف هذا المسلسل الدموي.

ودعت القمة العربية التي ستعقد بعد أيام فى العاصمة السودانية الخرطوم الى تحمل مسؤولياتها تجاه حماية وضمان أمن وسلامة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية خاصة المهددين في العراق الى حين تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعودتهم الى ديارهم.

وناشدت السلطة منظمات الامم المتحدة صاحبة الاختصاص للمشاركة الفاعلة في ايجاد حل عادل وسريع لهذه المأساة الانسانية.

وأكدت أن هؤلاء اللاجئين ليسوا طرفا في الصدامات الداخلية والنزاعات القائمة في العراق ولاعلاقة لهم بشكل مباشر أوغير مباشر بما الت اليه ظروف العراق.